حديثى فى هذا المؤلف مقتصرا على كشف حقائق سورة (ياسين) القطعية، وبيان ما أمكن من معجزاتها المتحدية: مفسرة بما وصلت إليه معارف الحضارة الحديثة من يقينيات وطرح الظنيات وريبها.

كذلك لم تكن كتابتى عن سورة (يس) سطحية. بل هى دراسة علمية بكل ما يسعه الجهد، وإتقان العمل، وإخلاص النية، أسوة بالكاتبين السابقين من علمائنا الأعلام، أجزل الله لهم حسن المثوبة، وكل ذلك بين يدى المثقفين المتعمقين يلمسونه لمس اليد».

ولهذا يرى المؤلف أن سورة (يس) هى قلب القرآن، وأنها حجة قاطعة لإثبات رسالة محمد - ﷺ -، لأنه يجدها مشتملة على فريق كبير من معجزات علمية متحددة متجدية سابقة لمعارف الأجيال، وهو فى هذا يتبع منهجا يجمع بين التفسير والتأويل، اعتماداً على مدلول الوضع اللغوى والألفاظ، ولهذا يكون التأويل كشفا لمضمون مدلولات الجمل التى تدل عليها الآيات من قريب دون خروج بالألفاظ عن مدلول وضعها اللغوى إلا لسبب مقصود أصالةً مع البعد عن التلاعب بالمجازات والاستعارات والتوريات، مع حسم مفتريات الرواية الإسرائيلية فى الإسرائيليات، وأضاليل القصاص.

وهو لهذا لا يوافق من يرى أن فى قوله تعالى: ﴿**نار الله الموقدة. التى تطلع على الأفئدة**﴾، هذه الأشعة التى يصور بها الأطباء ما خفى، ولهذا لا يوافق على هذا التأويل وأمثاله ما يحمل شيئا من التعسف، ولهذا يقول: «قد بذلت وسع جهدى ليكون هذا المؤلف عن العلم اليقينى فى كل موارده ومصادره»، وها نحن مع موضوعات الكتاب نستعرضها بإيجاز وتحديد.

وقد ركز موضوعات الكتاب فى خمسة وجميعها تتصل بآيات سورة يس من قريب أو بعيد.

الموضوع الأول: الأبحاث العامة، التى تكشف حقائق الإيمان بالله وكتبه ورسله، وما يتصل بها، حيث يبين أن القرآن الكريم معجزة كونية أبدية، ويكشف الجهل بيقين العلم والدين، ويبين عالمىْ النعيم والعذاب، وحقائقهما، ووجود